

في هذه المنصب الشريف جدير بان يكون من اهل البيت النبوي
وهو نظير قولنا اشتراط القطب ان يكون من اهل البيت لا القطب
من شأنه غالباً الخفاء والظهور فاذا لم يوجد في الظاهر من
اهل البيت من يصلح بالانصاف بالقطبية حمل على انه قام به ذلك
رجل منهم في الباطن وما القائل بتحديد الدين فلا بد ان يكون
ظاهراً حق سيرة على في الافاق وينتشر في الاقطار ولا يمكن ان
يقال في المائة السابقة لعل رجلاً من اهل البيت قام به ذلك في
الباطن لان ذلك غير مقصود في الحديث والحاصل ان الاوجه من
حيث المعنى ان المناصب الثلاثة لا يقوم بها الا رجل من اهل البيت
منصب الخلافة الظاهرة وهي القيام بامر الامامة ومنصب الخلافة
الباطنة وهي القطبية ومنصب تحديد الدين على رأس كلامه
ولكن يبقى النظر في تحديد المراد باهل البيت فان اراد صلى الله
عليه وسلم بقوله رجل من اهل بيتي من حيث هو المراد في
الخلافة الظاهرة اشبع الامر وسهل وحديثك فلا يعدم واحد
من المذكورين ان يكون قسماً وقد يكون اراد بك ذلك ما هو
اعم من كون من اهل البيت بالنسب او بالولاء فقد مع ان موافق
القوم من انفسهم وقد الحق موافق الله صلى الله عليه وسلم باله
في تحريم الزكاة وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال الحق
له حبشي وقبطي ما انتما رحلاك من الحمد رواه الطبراني
بعنه حسن ومروفي ما يورد هنا بقوله ان ذلك ما خرج
ابن جسر عن الحسن بن ابي الحسن قال كان من ضمن الانبياء
لهم دعوة سابقة من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ما
منهم ميت جات سحابة فامطرت قبره فأت موافقهم فقال
المسلمون لننظر اليوم قوله صلى الله عليه وسلم موافق اليوم
من انفسهم فلما دفن جات سحابة فامطرت قبره وان كان

المراد

المراد ما هو اخص من ذلك احتاج الى النظر فيه وقد استوط
لعضهم في القطب ان يكون حسنياً والارواح الاكفافية يطلق
اهل البيت كالحلقة الظاهرة ثم ما ذكره السلك من التاويل
عنه لفظ الحديث بلا شك فان لفظه مرشح في ان المعصية
رجل من اهل البيت فكيف يكون ذلك يكون من غيرهم وهو متقدم
بمذهب من هو من اهل البيت هذا بعيد جداً فلا بد من احد
امور اما عدم اعتبار هذه القيد لحدوث الرواية وانما
حمله على ما هو اعم من اهل البيت بالنسب او بالولاء وان يقال
يكفي ان يكون منهم من جهة الام وهذا الاخير هو الصحيح الصواب
انتهى **واما اهل البيت** الذين هم امان لاهل الارض والظواهر
ان المراد بهم الاعم بديل رواية واما ان لاهل الارض من
المختلفين الموالاة لقبشر وحديثك تحتل الموالاة العلماء منهم
الذين يمتد بهم كما يمتد بنجوم السماء ويحتمل ان المراد اعم
من ذلك فيدخل سائر اهل البيت وهذه اهل الظاهر لان الله
تعالى المخلوق الذي اناسرهما من اهل البيت صلى الله عليه وسلم
جعل دوايمها بذرهما ودوام اهل بيته فاذا انقضوا انطوى
بساطها فالحق الله تعالى وجود اهل بيته صلى الله عليه وسلم
بوجوده صلى الله عليه وسلم **وقد قال** الله تعالى وما
كان ليعذبهم وانت فيهم واما عالم في بيت الذي يلا الارض
علماء هو الامام الشافعي رضي الله عنه كما قاله الامام احمد والامام
ابونعيم وغيرهما ولا يترى في ذلك الاجاهل او متعصب
المسئلة الرابعة وهو بجملة من يتوهم بغيرهم وذلك
توفيرهم وصلة اسمها اذا كانوا متعبين بالسند النبوي
وقد اشر السلف من ذلك في البخاري عن الصادق رضي الله عنه
انه قال اقبوا محمد صلى الله عليه وسلم في اهل بيته وقال